

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لكن على هذا فليست عندهم كل الحسنات من الله و لا كل السيئات بل بعض هذا و بعض هذا .
الثانى أنه قال (كل من عند الله) فجعل الحسنات من عند الله كما جعل السيئات من عند
الله و هم لا يقولون بذلك فى الأعمال بل فى الجزاء و قوله بعد هذا (ما أصابك من حسنة) و
(من سيئة) مثل قوله ^ و ان تصبهم حسنة ^ و قوله ^ و ان تصبهم سيئة ^ الثالث أن الآية
أريد بها النعم و المصائب كما تقدم و ليس للقدريّة المجبرة أن تحتج بهذه الآية على نفي
أعمالهم التى استحقوا بها العقاب فان قوله ! 2 2 ! هو النعم و المصائب و لأن قوله ^
ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^ حجة عليهم و بيان أن الانسان هو
فاعل السيئات و انه يستحق عليها العقاب و الله ينعم عليه بالحسنات عملها و جزائها فانه
إذا كان ما أصابهم من حسنة فهو من الله فالنعم من الله سواء اء كانت ابتداء أو كانت جزاء و
إذا كانت جزاء و هى من الله فالعمل الصالح الذى كان سببها هو أيضا من الله أنعم بهما الله
على العبد و إلا فلو كان هو من نفسه كما كانت السيئات من نفسه لكان كل ذلك من نفسه و
الله تعالى قد فرق بين النوعين فى الكتاب و السنة كما فى الحديث الصحيح الالهى عن الله (يا
عبادي إنما هي أعمالكم